أخبار عربية ودولية

foreign news

العاهل السعودي يبحث مع بان كي مون الوضع في غزة

الرياض - (د ب أ): بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مساء امس مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي يزور المملكة حاليا، الوضع في غزة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) مساء امس أن الملك عبدالله وبان كي مون بحثا خلال اللقاء الذي عقد في قصر الملك في جدة «مجمل الأحداث التي تشهدها الساحتان الإقليمية والدولية وجهود الأمم المتحدة فيها وخصوصاً الأوضاع في غزة». وتأتي زيارة بان كي مون للمملكة ضمن جولة له في المنطقة لبحث تطورات الأوضاع في غزة. وكان بان كي مون أعرب خلال وجوده بالقاهرة عن قبوله للمبادرة المصرية لحل الأزمة في غزة، مؤكداً أن مصر لا تنظر الى فلسطين على أنها «حماس» ولكن الى الشعب في إطار عام يقبل الحوار في جميع المجالات. وفي وقت سابق وصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى جدة امس في زيارة للمملكة.

حماس تشترط رفع الحصار عن غزة للقبول بوقف إطلاق النار

الأمم المتحدة تطلق تحقيقا حول الانتهاكات في العدوان على القطاع

الدوحة - الوكالات: أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس مساء الأربعاء رفضه وقف إطلاق النار مع إسرائيل في قطاع غزة قبل رفع الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع منذ سنوات.

وقال مشعل في مؤتمر صحفي في الدوحة «آن الأوان لكسر الحصار وأن تلبى مطالب الشعب الفلسطيني نحن نريد وقف العدوان غدا أو اليوم أو في هذه اللحظة لكن ارفعوا الحصار ضمانة وبشكل مؤكد وليس وعدا أو تفاوضا لاحقا».

وأضاف «نتفق على المطالب وتحقيقها وبعد ذلك نتفق على ساعة الصفر لوقف إطلاق النار»، مؤكدا «لا نقبل أية مبادرة لا ترفع الحصار عن شعبنا».

ورفع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة المفروض منذ ٢٠٠٦ هو احد مطالب حماس التي تطالب أيضًا بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل وفتح المعابر.

وعلى وقع توالي الدعوات الدولية لوقف المعارك بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، قال مشعل «لا نعترض على دور احد من اجل رفع الحصار وكسر الحصار بغير رجعة».

وأكد في هذا السياق تأييده لـ«هدنة إنسانية» على أن لا تكون «وسيلة التفاف» على مطالب حماس. وقال «نحن احرص الناس على التهدئة الإنسانية كما فعلنا يوم الخميس الماضي تهدئة لعدة ساعات لإخلاء الجرحى ومساعدة وإغاثة الناس».

وأوضح أن «أي تهدئة إنسانية بهذا المعنى، وليس التفافا على مطالب المقاومة والشعب تهدئة إنسانية مدعومة ببرنامج إغاثة حقيقي يقدم لأهل غزة، لا نوصد الباب أمامها لكن لن ننخدع بتوظيفها».

وأضاف «أدعو اليوم دول ومنظمات العالم إلى أن تسارع بنجدة غزة، لا تنتظروا وقف الحرب». وتابع «أدعو اليوم ان تفتح المعابر وان يسمح للقوافل والإغاثة والفرق الطبية وأدوات الإيواء ان تدخل غزة... نريد وقودا ومواد غذائية وكهرباء».

وفي وقت سابق وصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى جدة اليوم في زيارة للمملكة.

في وقت سابق أعلن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأربعاء في القدس عن تحقيق تقدم من «بضع خطوات» في جهود وقف إطلاق النار في غزة مؤكدا في الوقت نفسه انه بحاجة إلى مزيد من الوقت.

وفي مسعاه للتوصل إلى اتفاق تهدئة، بدا كيري متفائلا عند إجرائه محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حيث أكدا أنهما يبذلان كل ما بوسعهما للدفع قدما باتجاه وقف إطلاق النار. وقال كيري في القدس عند لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «لقد تقدمنا بالفعل بضع خطوات إلى الأمام ولكن يتعين علينا القيام بالمزيد من العمل».

وبعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله أكد الوزير الأمريكي «أحرزنا بعض التقدم في الأربع والعشرين ساعة الماضية في التقدم نحو ذلك الهدف» قبل توجهه إلى تل أبيب للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبويوسف إنه يجري في هذه الأثناء نقاش مذكرة تفسيرية أعدتها القيادة الفلسطينية للمبادرة المصرية للتهدئة بين مختلف الأطراف ومن ضمنها مصر والولايات المتحدة الأمريكية. وقال عريقات إن القيادة الفلسطينية طلبت رسميا آلية رقابة وتدقيق لتنفيذ أي اتفاق يتم التوصل إليه بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وفي الوقت نفسه، قرر مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الأربعاء تشكيل لجنة دولية لها صفة عاجلة للتحقيق بشأن «كل الانتهاكات» المرتكبة في الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، تمهيدا لمحاكمة المسؤولين عنها.

وتبنّى المجلس الذي يعد ٤٧ عضوا القرار الذي طرحته فلسطين، بغالبية ٢٩ صوتا بينها الدول العربية والإسلامية التي انضمت إليها الصين وروسيا ودول أمريكا اللاتينية ودول افريقية، فيما عارضت الولايات المتحدة لوحدها القرار وامتنعت ١٧ دولة أوروبية عن التصويت. وقبل ذلك، دعت المفوضة العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي إلى إجراء تحقيق بشأن جرائم حرب قد تكون إسرائيل ارتكبتها في قطاع غزة وندد بالهجمات العشوائية التي تشنها حركة حماس على مناطق مدنية إسرائيلية. وشاركت بيلاي في الاجتماع الطارئ لمجلس حقوق الإنسان الذي اتهم خلاله وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إسرائيل بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة. وقال المالكي وسط تصفيق العديد من السفراء المشاركين في الاجتماع إن «إسرائيل ترتكب جرائم مشينة. إسرائيل تدمر أحياء سكنية بالكامل. ما تقوم به إسرائيل هو جريمة ضد الإنسانية وينتهك معاهدات جنيف».

○ طفل أصيب مع عائلته في غارة إسرائيلية على خان يونس. (ا ب)

وعلى الرغم من الحصيلة الكبيرة للضحايا، تواصل إسرائيل قصفها الجوي والمدفعي لقطاع غزة، حيث قتل أكثر من ٧٦ فلسطينيا الأربعاء، بحسب وزارة الصحة في القطاع.

ويتعذر التأكد من العدد الدقيق للقتلى الفلسطينيين نظرا إلى الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها أجهزة الإسعاف، وأحيانا صعوبة التنسيق.

وفي أحدث الغارات، قتل ثلاثة فلسطينيين الأربعاء في غارة جوية إسرائيلية على بلدة بيت لاهيا.

وقال أشرف القدرة المتحدث باسم الوزارة «استشهد أيمن الحاج احمد (١٦عاما)، بلال أبوعاذرة (٢٥عاما) وعبد الكريم أبوجرمي (٢٤عاما) في القصف على أبراج الشيخ زايد» شمال قطاع غزة.

وقال أحد شهود العيان إن «الطائرات الحربية الإسرائيلية أطلقت صاروخا على الأقل على شقة في هذه الأبراج ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى».

وأعلنت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأربعاء انه تم التنسيق مع إسرائيل وحركة حماس لوقف القتال الدائر بينهما في حي الشجاعية، شرق غزة، ومنطقة خزاعة جنوب القطاع، اللذين يتعرضان لقصف إسرائيلي عنيف لإتاحة دخول سيارات الإسعاف وإجلاء الجرحى. وقالت سيسيليا غوين، «توجهت قافلة مؤلفة من سبع سيارات إسعاف وسيارتين تابعتين للصليب الأحمر إلى حي الشجاعية لإجلاء المصابين». كما تم السماح بدخول قافلة مؤلفة من تسع سيارات إسعاف وسيارتين تابعتين للصليب الأحمر إلى منطقة خزاعة قرب مدينة خان يونس التي تتعرض لقصف إسرائيلي عنيف منذ الليلة قبل الماضية.

وتوجهت قافلة ثالثة إلى بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة.

ولم يصدر أي تعليق فوري من الجانب الإسرائيلي بينما أكد مراسل لفرانس برس أن القتال ما زال دائرا في منطقة خزاعة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مساء الأربعاء عن مقتل ثلاثة جنود إضافيين في قطاع غزة، لترتفع الحصيلة إلى ٣٢ جنديا قتلوا منذ بدء العملية البرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة الخميس.

كما قتل عامل تايلاندي جنوب إسرائيل الأربعاء بعد سقوط قذيفة هاون أطلقت من قطاع غزة، ويضاف إلى مدنيَين إسرائيليين قتلا في سقوط صواريخ أطلقت من غزة.

ومددت الوكالة الاتحادية الأمريكية للطيران المدني الأربعاء مدة ٢٤ ساعة حظر رحلات شركات الطيران الأمريكية إلى تل أبيب بسبب «الوضع المنذر بالخطر» في إسرائيل وقطاع غزة.

وبدأ سريان الحظر الثلاثاء بعد سقوط قذيفة قرب مطار بن غوريون بتل أبيب. وعلقت عدة شركات طيران منها الألمانية لوفتهانزا والتركية والأردنية، رحلاتها إلى إسرائيل مدة ٢٤ ساعة إضافية الأربعاء.

واعتبرت حركة حماس الأربعاء أن قرار شركات الطيران الدولية وقف تسيير رحلاتها إلى إسرائيل لدواع أمنية بمثابة «انتصار كبير للمقاومة». واعتبر سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة في بيان صحفي أن «نجاح حماس في إغلاق المجال الجوي الإسرائيلي هو انتصار كبير للمقاومة وتتويج للفشل الإسرائيلي وتدمير لهيبة الردع الإسرائيلية».

السيسي: الجيش المصري والشعب على قلب رجل واحد

○ السيسي خلال إلقاء كلمته. (ا ب)

القاهرة - الوكالات: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عدم قدرة أحد على المساس بوحدة الجيش والشعب، مشددا على أن الجيش المصري والشعب على قلب رجل واحد.

وقال السيسي، في كلمة بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو امس الاربعاء إن الجيش المصري يقف دائما خلف الشعب المصري، إن ثورة يوليو كان هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية، مشيرا إلى أن الجيش تحرك في «ثورة يوليو» لتلبية متطلبات الشعب وكانت تهدف إلى القضاء على الاستعمار والإقطاع وبناء جيش قوي.

ولفت السيسي إلى أن ثورتي «٢٥ يناير» و«٣٠ يونيو» جاءتا لاستكمال أهداف ثورة ٢٣ يوليو.

وقال إن الظروف الاقتصادية السيئة لا توفر المناخ الجيد لتحقيق الحرية، مؤكدا أن الحملات الامنية في سيناء لا تمس الكرامة الانسانية. وشدد السيسي على أن تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب العمل الجاد، وقال «نحن نواجه تحدي وجود وهناك أطراف تهدد وجود الدولة المصرية».

ودافع السيسي عن المبادرة التي اطلقتها القاهرة لوقف العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة الذي خلف اكثر من ٦٥٠ شهيدا والتي رفضتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال السيسي في كلمته ان «المبادرة المطروحة بمنتهى الاختصار لم يضع فيها شروط من هذا الجانب او ذلك الجانب». وأضاف أن الهدف من المبادرة كان ان «نخفف الاحتقان ونوقف اطلاق النيران وتفتح المعابر بعدما يكون الوضع الامني مستقرا وتدخل المساعدات للناس».

واشار السيسي إلى ان تلك التهدئة كان سيعقبها أن «يجلس الطرفان وكل طرف يطرح الملفات التي يريد التفاوض عليها ونحن نتحرك للحل». وكان السيسي يدافع عن انتقادات وجهت للمبادرة بأنها تم التنسيق بشأنها مع اسرائيل في حين تم تجاوز حماس.

وبعد اطاحة الجيش الاخوان المسلمين من السلطة العام الماضي، عملت حكومة السيسي، على عزل حماس وهي حليف وثيق للاخوان في قطاع غزة المحاصر.

لكن السيسي دافع عن موقف القاهرة من الازمة الاخيرة في غزة التي تحكمها حماس «سنظل بجوار اشقائنا الفلسطينيين بلا جدال. هذه مسؤولية اخلاقية ووطنية بدون مزايدة وبكل الصدق والامانة والشرف».

وقال السيسي ان «مصر قدمت للقضية الفلسطينية والفلسطينيين مائة الف شهيد واكثر من ضعفهم كان فيهم جروح عميقة على مدى تاريخ القضية»، لكنه شدد ان «هذا لا يعني اننا انتهينا من دورنا بعد».

ودعا السيسي إلى «عدم المزايدة على مصر ودورها» ليس فقط «مع الاشقاء في فلسطين بل على الصعيد العربي كله». وأكد ان «مصر دولة عظيمة ودولة كبيرة ودولة مسؤولة».

واشار السيسي إلى ان مصر سعت إلى احتواء الازمة بعد اختطاف وقتل ثلاثة اسرائيليين نهاية يونيو الماضي. وقال «عندما خطف الثلاثة مواطنين الاسرائيليين كنا نعمل حتى لا يتطور الامر وكنا نطالب بضبط النفس وعدم خروج الوضع عن السيطرة».

ومصر وسيط تقليدي في مثل هذه النزاعات وقدمت القاهرة في عهد الرئيس الاسلامي المعزول محمد مرسي في نوفمبر ٢٠١٢ مبادرة عدت انتصارا لحماس لوقف حرب استمرت اسبوعا بين حماس واسرائيل.

إرسال أولى جثث ضحايا الطائرة الماليزية لهولندا وإسقاط طائرتين أوكرانيتين

خاركيف، أوكرانيا - (أ ف ب): أقلعت طائرة من أوكرانيا حاملة أولى جثث ضحايا تحطم الطائرة الماليزية إلى هولندا التي أعلنت أمس الأربعاء يوم حداد وطني بعد مقتل ١٩٣ من مواطنيها في الحادث، فيما طرحت الولايات المتحدة احتمال ان يكون انفصاليون موالون للروس اسقطوا الطائرة «عن طريق الخطأ».

ميدانيا أعلن متحدث عسكري أوكراني ان طائرتين مقاتلتين أوكرانيتين من نوع سوخوي أسقطتا الأربعاء في شرق أوكرانيا. وبعد ستة ايام على كارثة تحطم الطائرة التي أوقعت ٢٩٨ قتيلا في مناطق الانفصاليين في شرق أوكرانيا وأثارت صدمة واستنكارا دوليا، ابدي رئيس الوزراء الاسترالي توني ابوت أمس الأربعاء استنكاره من ان عددا كبيرا من الجثث لا يزال «في العراء» في موقع الحادث.

وكان موقع تحطم الطائرة مقفرا صباح الأربعاء ولم يشاهد فيه صحفي وكالة فرانس برس أي مسعف او حارس. وعثر على ٢٤٧ جثة في مكان الحادث، جمعها الانفصاليون. وقال ابوت «من الممكن جدا ان يكون عدد كبير من الجثث لا يزال في العراء عرضة لشمس الصيف وللحيوانات».

وفي مدينة خاركيف في شرق أوكرانيا التي تسيطر عليها حكومة كييف تم لزوم دقيقة صمت في المطار قبل ان تقلع طائرة إلى هولندا أمس الأربعاء قبل دقائق من الظهر حاملة أربعين نعشا لضحايا الحادث. وقبل نقل النعوش إلى الطائرة عرضت أربعة نعوش من الخشب الفاتح اللون قرب الطائرة بحسب ما روت صحفية في وكالة فرانس برس، على ان يغادر أربعون نعشا المطار الأربعاء في طائرتين.

ووصل الصندوقان الأسودان للطائرة اللذان نقلا إلى المحققين الهولنديين المكلفين قيادة التحقيق الدولي حول أسباب الحادث، أمس إلى بريطانيا حيث سلما إلى المحققين البريطانيين لتحليلهما.

الا انه من المستبعد ان يسمح مضمونهما بالتعرف إلى مصدر الصاروخ الذي أودى بالطائرة.

وترجح الولايات المتحدة ان تكون طائرة البوينغ ٧٧٧ الماليزية التي كانت تقوم بالرحلة بين أمستردام وكوالالمبور أصيبت بصاروخ أطلق من منطقة تقع تحت سيطرة المتمردين المدعومين من روسيا.

وقال مسئول كبير في الاستخبارات الأمريكية طلب عدم كشف اسمه إن «التفسير الأكثر ترجيحا هو انه حصل خطأ» وان الصاروخ أطلقه «فريق غير مدرب بشكل جيد»، علما أن النظام المستخدم، وهو بطارية صواريخ ارض-جو روسية الصنع من طراز بوك، يتطلب تدريبا وحرفية.

وحذر الرئيس الأمريكي باراك اوباما من أنه سيتعين على موسكو ان تتكبد «ثمنا إضافيا» في حال استمرت في استراتيجيتها القاضية بزعزعة استقرار أوكرانيا. ويعمل الاتحاد الأوروبي من جهته على إعداد عقوبات جديدة محددة الأهداف ضد روسيا المتهمة بإمداد المتمردين بالأسلحة.

وسيعد الاتحاد الأوروبي اليوم الخميس قائمة بالأفراد والكيانات الروسية التي تستهدفها عقوبات محددة الأهداف نتيجة دعمها للانفصاليين، بحسب وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون. ميدانيا، شهد الوضع توترا شديدا في دونيتسك ولوغانسك الخاضعتين لسيطرة الانفصاليين.

وأعلن متحدث عسكري أوكراني ان طائرتين مقاتلتين أوكرانيتين من نوع سوخوي أسقطتا الأربعاء فوق تلة سافور موجيلا في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا. وقال المتحدث اولكسي دميتراتشيفسكي انه لا يعرف بعد مصير الطيارين. وقتل ثلاثة مدنيين في الاربع والعشرين ساعة الماضية في لوغانسك بينما شهدت دونيتسك معارك على مشارفها في الأيام الأخيرة بالإضافة إلى إطلاق نار وتفجيرات طوال الليل بحسب البلدية.

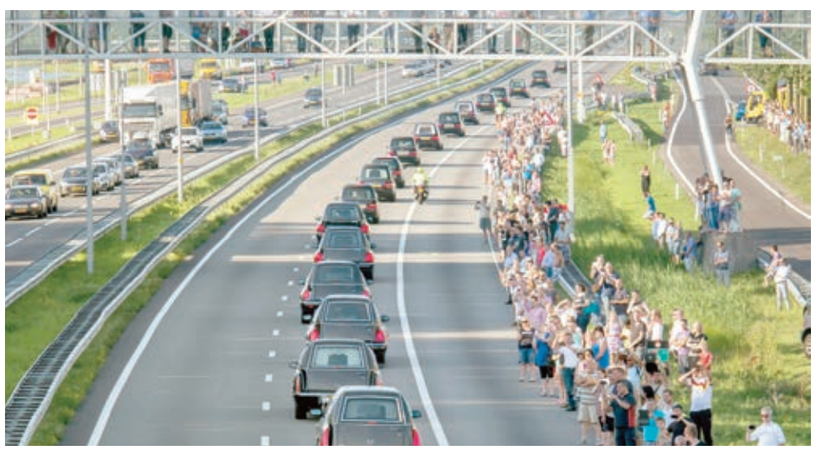

○ قافلة من السيارات تحمل جثامين ضحايا الطائرة الماليزية المنكوبة. (ا ف ب)